



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم تربية الطفل

دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال
أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة
في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص (تربية الطفل)

إعداد
أمانى مصطفى كامل محمد

إشراف

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| أ.د. عفاف محمد سعيد | أ.د. كريمان محمد بدير |
| قسم أصول التربية | رئيس قسم تربية الطفل |
| كلية البنات-جامعة عين شمس | كلية البنات-جامعة عين شمس |

1427هـ - 2006م

بسم الله الرحمن الرحيم
" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم
سورة البقرة الآية (32)



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم تربية الطفل

أسم الطالبة : أمانى مصطفى كامل محمد
الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية
القسم التابع لها : قسم تربية الطفل
أسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
الجامعة : جامعة عين شمس
سنة التخرج : 1994
سنة المنح : 2006

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم تربية الطفل

رسالة ماجستير

أسم الطالبة : أمانى مصطفى كامل
عنوان الرسالة: دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء
الخدمة فى مصر والمملكة المتحدة فى ضوء الأهداف
العالمية لرياض الأطفال

أسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف

الاسم : أ.د. كريمان محمد عبدالسلام بدير
الوظيفة: رئيس قسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين
شمس
الاسم: أ.د. عفاف محمد سعيد أحمد
الوظيفة: قسم أصول التربية- كلية البنات-جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / م
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة الكلية

شكر وتقدير

أحمد الله أن وفقني لإنجاز هذا العمل العلمي، وأقدم جزيل الشكر والعرفان لكل من مد لي يد المساعدة لإتمام هذه الدراسة . ويشرفني أن أقدم جزيل شكرى وتقديرى للأستاذة الدكتورة/ كريمان بدير، رئيس قسم تربية الطفل، بكلية البنات جامعة عين شمس والمشرفة على الدراسة ... فقد ساهمت بعلمها الوفير ورأيها الحكيم ومحبتها العميقة وتوجيهاتها السديدة، ولم تبخل بوقتها أو بعلمها أو بإرشادها حتى اكتملت هذه الدراسة. فلها منى جزيل الشكر .

ويسعد الباحثة أن تتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة/ عفاف سعيد الأستاذ بقسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس، والمشرفة على الدراسة على رعايتها للباحثة وإرشادها لها طوال مراحل البحث، فلقد ساعدت بعلمها الغزير وتوجيهاتها القيمة وإرشادها وجهدها فى إتمام هذه الدراسة جزاها الله كل الخير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نادية يوسف كمال رئيس قسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس لتفضل سيادتها بالموافقة على المناقشة.

كما أتقدم بخالص شكرى إلى الأستاذ الدكتور/ نبيل السيد حسن رئيس قسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة المنيا لتفضل سيادته بالموافقة على المناقشة .

وأخيراً أسجد لله شكراً. وأقدم عظيم تقديرى وعرفانى لمن لا تكف لهما عبارات الشكر والثناء ... إلى والدى ووالدتى على عظيم مساندتهم لى، وعلى كل ما تحمله من مشقة وإرهاق فى سبيل إتمام هذا العمل المتواضع وخروجه إلى النور.

والله ولى التوفيق ،،،
الباحثة

محتويات الدراسة

| الموضوع | الصفحة |
|---|---------|
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | 1- 47 |
| مقدمة الدراسة | 2- 6 |
| مشكلة الدراسة وتساؤلاتها | 6- 11 |
| أهمية الدراسة | 11- 12 |
| أهداف الدراسة | 12 |
| حدود الدراسة | 12 |
| منهج الدراسة والأدوات | 12- 13 |
| مصطلحات الدراسة | 13- 16 |
| الدراسات السابقة | 16- 46 |
| فروض الدراسة | 46 |
| خطوات الدراسة | 46 |
| الفصل الثاني: المفاهيم الأساسية للدراسة | 47- 85 |
| الأهداف العالمية لرياض الأطفال | 49- 55 |
| مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة | 55- 64 |
| فلسفة التدريب أثناء الخدمة | 64- 72 |
| أهمية التدريب أثناء الخدمة | 72- 75 |
| الأهداف العامة للتدريب أثناء الخدمة | 75- 78 |
| مبادئ تدريب المعلمين أثناء الخدمة | 78- 79 |
| المبادئ العلمية لاختيار أساليب التدريب | 79- 80 |
| منظومة تدريب المعلمين أثناء الخدمة | 80- 85 |
| الفصل الثالث: برامج التدريب المعلم أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة | 86- 125 |
| برامج التدريب أثناء الخدمة في مصر | 88- 89 |
| أهداف التدريب أثناء الخدمة في مصر | 90 |
| الجهات المسؤولة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مصر | 90- 97 |
| مجالات برامج التدريب للمعلمين أثناء الخدمة | 98- 101 |

| الموضوع | الصفحة |
|--|---------|
| أساليب التدريب | 110-101 |
| برامج التدريب فى المملكة المتحدة | 110 |
| أولاً: انجلترا وويلز | 118-112 |
| ثانياً: اسكتلندا | 122-118 |
| ثالثاً : أيرلندا الشمالية | 123 |
| رابعاً : مرتکز تدريب المعلمين فى المملكة المتحدة | 125-123 |
| الفصل الرابع : منهج الدراسة والإجراءات | 146-126 |
| أولاً : منهج الدراسة | 128-127 |
| ثانياً حدود الدراسة | 128 |
| أ- البرامج التدريبية | 130-128 |
| ب- عينة الدراسة | 131-130 |
| ج- أداة الدراسة | 133-131 |
| رابعاً الأسلوب الإحصائى | 133 |
| ثبات الاستثمار | 136-134 |
| صدق الاستثمار | 146-136 |
| الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها | 178-147 |
| الفرض الأول | 155-148 |
| الفرض الثانى | 157-156 |
| الفرض الثالث | 175-157 |
| التفسير الإجمالى | 177-175 |
| توصيات الدراسة | 178 |
| الدراسات المقترحة | 178 |
| قائمة المراجع | 203-179 |
| أولاً المراجع العربية | 195-179 |
| ثانيا المراجع الأجنبية | 203-196 |
| الملاحق | 220-204 |
| ملخص الدراسة | 221 |

فهرس الجداول والأشكال

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|---|
| 66 | شكل (1) نموذج كفاءة الأداء الوظيفى والمهنى |
| 81 | شكل (2) التدريب من زاوية أسلوب النظم |
| 82 | شكل (3) منظومة التدريب |
| 134 | جدول (1) معاملات ثبات التجزئة النصفية لاستمارة تقويم البرنامج التدريب |
| 139 | جدول (2) التباين الكلى المفسر بناء على التحليل العاملى |
| 140 | جدول (3) مصفوفة العوامل قبل التدوير |
| 141 | جدول (4) مصفوفة العوامل بعد التدوير |
| 144 | جدول(5) العامل الأول وضوح طرق تقييم الأطفال |
| 145 | جدول (6) العامل الثانى إظهار القدرة على التمييز بين الأطفال فى المجالات الخاصة والإبداعية |
| 146 | جدول (7) وضوح دور الإدارة |
| 148 | جدول (8) أوجه المقارنة بين برامج التدريب فى مصر والمملكة المتحدة |

فهرس الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق |
|--------|---|
| 205 | استمارة تقويم البرنامج التدريبي (الملحق الأول) |
| 208 | جدول سير الدراسة لبرنامج تدريب معلمات رياض الأطفال (الملحق الثاني) |
| 209 | جدول الدورة التدريبية الأولى " التأهيل التربوي للمعلمين " (الملحق الثالث) |
| 216 | مصفوفة العوامل (الملحق الرابع) |

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة والأدوات

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

تعقيب عام على الدراسات السابقة

فروض الدراسة

خطوات الدراسة

لفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن العالم يعيش عصرًا سريع التغير والتقدم، لذا يجب علينا مواكبة عملية التغير، الذي يحدث في العالم في المجالات الثقافية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، الأمر الذي يفرض ضرورة مسايرة هذا التقدم بالعمل الجاد لتوفير الرعاية الكاملة للطاقات البشرية على اعتبار أن استثمار البشر يمثل أعلى استثمار يحقق مواصلة التقدم في كافة مجالات الحياة.

ويشكل التدريب ضرورة ملحة لجميع المهن والوظائف، بل أنه يشكل في التعليم ضرورة أكثر إلحاحاً، فتدريب أعضاء الهيئة التعليمية يمثل ضرورة ماسة يقتضيها التطور المستمر في مفاهيم التربية وأساليب التعليم (1).

"فالتدريب هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، فقد تضع بعض المؤسسات خطة العمل وتوفر كل الوسائل لتنفيذها، إلا أنها تبقى قاصرة إذا ما أغفلت عملية تدريب الأفراد على هذه الخطة". (2)

فقد أصبح التدريب أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر حتى لا يظل المعلم محدود الأفق في عصر تتزايد فيه المستجدات المتلاحقة بشكل سريع، مما يلقي على المعلم تبعاً تجديد معارفه ومهاراته بشكل دوري ومستمر، ليكون على درجة عالية من المقدرة والكفاية، فبعد أن تداخلت التكنولوجيا في العملية التربوية بشكل كثيف، حيث لم تعد العملية التربوية تعتمد على الأساليب التقليدية التي سادت لأزمان طويلة، وأصبح إلزاماً علينا أن ننأى بأساليب جديدة في التعليم، كالتعلم الذاتي، والتعليم المتمركز حول الطفل، وتحقيق مبدأ

(1) على عبد ربه حسن: تدريب المعلمين أثناء الخدمة، القاهرة، دار الثقافة للطباعة

والنشر، 1985، ص 12.

(2) منصور فهمي: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، القاهرة، دار الشعب، 1986،

التعليم للتميز والتميز للجميع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال معلم واسع الأفق متعدد المهارات، مواكبا لكافة المتغيرات.

وقد برزت أهمية التدريب والحاجة الماسة إليه عندما واجهت دول العالم ومن بينها مصر مشكلة تنمية مواردها البشرية واستثمارها على أحسن وجه ممكن لمواجهة الثورة العلمية وانعكاساتها على نواحي الحياة، فالعالم لا يستطيع أن يواكب روح العصر بدون قراءة ودراسة مستمرة، فالمهني شخص يتعلم طوال حياته(1). ورغم ذلك لايحظى موضوع تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالمزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين والمربين.

والتدريب بمفهومه المعاصر لم يعد مقصوراً على مجرد برامج تعليمية تستهدف معالجة عيوب إعداد المعلم قبل الخدمة بل أصبح يؤكد على طبيعة النمو المهني للمعلمين أثناء الخدمة (2)

ومع الثورة المعرفية والطفرات العلمية والتكنولوجية الهائلة يصبح دور العاملين في حقل التعليم أخطر من قبل إذ لابد للمعلم أن يلم بالكثير من التطورات الجارية وأن تنمو لديه نظرة ثاقبة وفاحصة إلى معطيات الحاضر والمستقبل (3).

والمعلم عنصر بالغ الأهمية في العملية التربوية، ومهما كانت السياسة التعليمية واعية، وأهدافها نبيلة، ولها إستراتيجية دقيقة وخطط شاملة، فإنها تظل دون مشاركة المعلم لا روح فيها ولا حياة، فهو يكسبها الحيوية والحركة، ويبث فيها الروح التي تساعد على جعلها

1 يحيى الصادق إبراهيم: نظام تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق، فرع بنها، 1995، ص 2.

2 فاروق حمدى الفراء: اتجاهات الكفاءات والدور المستقبلى للمعلم فى الوطن العربى، رسالة الخليج العربى ، العدد 14، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض ، 1985، ص

3 وزارة التربية والتعليم : المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته - القاهرة من 9-10 نوفمبر 1996 ص 2.

عوامل تربوية فعالة، وبالتالي اقتضت الضرورة تطوير نظم إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة⁽¹⁾.

فالمعلم الجيد قادر - كما كان فى عصور التاريخ المختلفة - على أن يعوض النقص الذى يمكن أن يكون موجوداً سواء فى فلسفة التعليم وأهدافه أو فى المناهج وطرق التدريس أو فى نقص الإمكانيات، ومن ثم فإن توفير كل شئ فى التعليم ووضعه فى يد معلم محدود القدرات غير مجدد لأفكاره، يحيل كل إمكانية نجاح إلى فشل⁽²⁾.

والمعلم الناجح هو المعلم الذى يستجيب لتطورات الحياة من حوله ولما يحدث فى المجتمع الإنسانى من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار فى محيط عمله⁽³⁾.

لذلك يجب أن يستمر التدريب المتنوع فى أشكاله المختلفة، ومما لا شك فيه أن أى برنامج لإعداد المعلمين مهما توفرت مقومات الفعالية والكفاية فيه، ومهما حظى المعلم من خلال إعداداته على مستوى رفيع من التعليم والتدريب، فإنه لا يصلح لكى يمارس على أساسه العمل طيلة فترة خدمته، وعليه فإن برامج التدريب أثناء الخدمة تشكل عادة عنصراً هاماً فى أى عملية إنمائية لرفع مستوى الخدمة بالنسبة للمعلمين باعتباره السبيل للنمو المهنى، وللحصول على مزيد

¹ محمد الصائم عثمان: تطوير نظام تدريب معلم التعليم الابتدائي فى أثناء الخدمة فى السودان فى ضوء خبرات مصر وإنجلترا، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس 1992 ص 1.

² عبد الغنى عبود : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة، دار الفكر العربى، 1980 ، ص 242.

³ عرفات عبد العزيز سليمان : المعلم والتربية - دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، 1991، ص 117 - 118.

من الخبرات، وما من شأنه رفع مستوى أدائهم وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذى هو الركيزة الأساسية للتنمية⁽¹⁾.

وقد ايقنت الدول الأوروبية ماهية التدريب أثناء الخدمة للمعلمين ووضعت فى قمة أولوياتها، فعلى سبيل المثال نجد أن المملكة المتحدة قد اعتبرت التدريب أثناء الخدمة مسئولية مشتركة تسهم فيها الوزارة والجامعات ومعاهد وكليات التربية والسلطات التعليمية المحلية ومنظمات المعلمين وبعض الهيئات الأخرى، كما أنها مسئولية المعلم نفسه كفرد على أساس أنها مسئولية مهنية يلتزم بها بحكم إنتمائه إليها وذلك لتحسين مستوى أداء عمله المهني⁽²⁾.

وفى مصر تعتبر وزارة التربية والتعليم هى المسئول الأول عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة وذلك منذ إنشاء الإدارة العامة للتدريب فى عام 1955 بالقرار الوزارى رقم 63 وإنشاء المراكز التدريبية المتخصصة لتدريب معلمات رياض الأطفال أولها فى عام 1996 وأخرها مركز تدريب معلمات رياض الأطفال فى مدينة السادس من أكتوبر 2003.

وتهتم هذه الدراسة ببرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال فى مصر والمملكة المتحدة، حيث إن معلمة الروضة تعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية فى هذه المرحلة لكونها الوسيط الحى لنقل المعرفة - والمعرفة لا تعرف حدوداً - فهي متطورة نامية. ولأن المعلم يمثل أهم عناصر العملية التربوية بوجه عام وفى مرحلة رياض الأطفال بوجه خاص. فإنه ومع إعداد المعلمة إعداداً جيداً، يجب أيضاً تدريبها على كل ما يطرأ من تطور فى مجال تعليم الأطفال.

¹ نبيل رمضان السيد عمارة: رؤية لتحسين برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة ، مجلة التربية والتعليم شعبة بحوث التعليم الفنى ، القاهرة العددان السابع عشر والثامن عشر أكتوبر 1999، يناير 2000، ص 82.

² محمد الصائم عثمان : مرجع سابق ، ص 10 .

ولم يعد دور معلمة رياض الأطفال قاصراً على تحقيق الأهداف القومية لرياض الأطفال بل يجب أن يمتد ليشمل تحقيق الأهداف العالمية وذلك بعد التطور في ثورة الاتصالات وتنامي المعلومات والتعليم عن بعد، لذلك يهتم هذا البحث بدراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال في مصر والمملكة المتحدة في ضوء أهداف رياض الأطفال، حيث يأخذ الاتجاه العالمي الآن وضع خطط تنموية كبرى تكفلها مؤشرات ضمان جودة التعليم وفق المعايير العالمية وتعتبر المملكة المتحدة من الدول الأوروبية التي تتميز في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال.

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أن تدريب المعلم لم يعد ترفاً أو عملاً شكلياً ولذلك صار الإلزام به قانوناً " وعدم الوفاء به يؤدي إلى الحرمان من التصريح بمزاولة المهنة كما هو متعارف عليه في بعض الدول الأخرى مثل إنجلترا، وفرنسا واليابان وبعض الولايات الأمريكية التي تعمل بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التدريس" (١) وإن كان هذا النظام لم يطبق إلى الآن في مصر .

ومن المعروف بصفة عامة أن تدريب المعلمين شأنه شأن الخطط الدراسية وهو أحد العوامل الهامة لزيادة فاعلية النظام التعليمي.

"ويهدف تدريب المعلمين أثناء الخدمة إلي أمرين :

❖ أولهما :وقوف المعلمين على أفضل السبل الممكنة لاضطلاعهم بمسئولياتهم .

❖ وثانيهما :علاج نواحي القصور أو النقص لا سيما بالنسبة لأولئك المعلمين الذين لم يتلقوا إعداداً مبدئياً جيداً قبل الانخراط في المهنة ، مع ملاحظة أن العامل الأساسي الذي يربط كلا الأمرين هو العمل على رفع مستوى أداء المعلم وبالتالي كفاءته

¹ المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته : القاهرة من 9 - 10 نوفمبر 1996